

تفسير السمعي

- @ 330 @ (^) (39) إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا) * * * * تعالى : (^)
- واصنع الفلك بأعيننا) فإن قيل : ما من أحد في العالم إلا وهو يربى ويغذى بمرأى من الله ونظر منه ، فأى معنى لتخصيص موسى ؟ والجواب : أن الله تعالى فعل في اللطف في تربية موسى ما لم يفعل في تربية غيره ، فالتخصيص إشارة إلى ذلك اللطف . .
- وقوله : (^) إذ تمشي أختك) سنذكر هذا في سورة القصص ، إن شاء الله تعالى . .
- وقوله : (^) فتقول هل أدلكم على من يكفله) يعني : على امرأة ترضعه ، وتضمه إليها . .
- وقوله : (^) فرجعناك إلى أمك) أي : فرددناك . .
- وقوله : (^) إلى أمك كي تقر عينها) قد بينا معنى قرة العين ، وهو إشارة إلى فرحها وسرورها بوجوده . .
- وقوله : (^) ولا تحزن) أي : يذهب عنها الحزن . .
- وقوله : (^) وقتلت نفسا) أي : القبطي ، وسنذكره من بعد إن شاء الله تعالى . .
- وقوله : (^) فنجيناك من الغم) أي : من القتل ، وقيل : من غم التابوت ، وغم البحر . .
- وقوله : (^) وفتناك فتونا) أي : ابتليناك مرة بعد مرة ، وقيل : بلاء بعد بلاء ،
- ويقال : أخلصناك إخلاصا . من المشهور المعروف أن سعيد بن جبير ، سأل عبد الله بن عباس عن قوله : (^) وفتناك فتونا) فقال : تغدو على غدا ، فلما جاءه من الغد ، أخذ معه في قصة موسى من أولها ، وجعل يعد عليه شيئا فشيئا من ولادته في سنة قتل الأبناء ، ومن إلقائه في الماء ، وجعله في التابوت ، ووقوعه في يد فرعون ، ولطمه وجهه ، وأخذه